جامعة :العربي بن مهيدي – أم البواقي .

كلية :الآداب واللغـــــــــــــــــــــــــــات .

قسم: اللغة والأدب العربـــــــــــــــــــي .

مادة: النقد القديــــــــــــــــــــــــــــــــــم .

الفئة المستهدفة :السنة الأولى ليســانس .

المجموعة:الثانية (الأفــواج: 8،7،6،5).

الأستاذة :يمينة سعــــــــــــــــــــــــودي .

***.المحاضرة الحادية عشر:السرقات الشعرية (الجزء الأول)***

***تمهيد:***

السرقة الشعرية هي أن يعمد شاعر لاحق فيأخذ من شاعر ســـابق بيتا أو شطر بـــــــيت أو صورة فنية أو معنى ،وتكون سرقة إذا مارس ذلك عن قصد .

والسرقات الشعرية من أهم الموضوعات التي اهتم بها النقـــاد بهدف الوقوف على مـــــدى أصالة الاعمال الأدبية المنسوبة إلى أصحابها .

**تاريخ السرقات الشعرية** :

جعل النقاد والبلاغيون لموضوع السرقات الشعرية بابا واسعا فتحـــــــــدثوا عنها وتوسعوا وجمعوا الشواهد ،ومن الشعراء أنفسهم من أدرك هذا الموضوع وتفطنوا إلى أن ما يقولونه إنما كان لغيرهم ،مثل ما نجده في قول عنترة حين يقـــــــول :"**هل غادر الشعراء ....**."فقد أدرك أن هناك شعراء قد سبقوه ،وحين نستمع إلى كعب بن زهير يقول :

**ما أرانا نقول إلا معــــــــــــارا \*\*\*\*أو معادا مــــــن قولنا مكرورا .**

نجده يعترف بأن ما يقوله من شعر إنما هو شعر مكرر ومعاد من الشعراء الذين سبقــــوه .

ولكن طرفه بن العبد ينفي أنه يسرق الشعر ويكرر ما قاله الشعراء من قبله فيقول :

**لا أغير على الأشعار أسرقها \*\*\*\*عنها غنيت وشر الناس من سرق**

كذلك يقف حسان بن ثابت الموقف ذاته وينفي عن نفسه الأخذ من الشعراء السابقين فيقول:

**لا أسرق الشعراء ما نطـــــقوا \*\*\*\*بل لا يوافق شعرهم شعــــــري .**

وهناك من الشعراء من اتهم غيره بالسرقة ،يقول جرير وهو يتهم الفرزدق بالســــــــرقة :

**سيعلم من يكون أبوه قينـــــــا \*\*\*\*ومن عرفت قصائده اجتلابـــــــا**

الفرزدق يرد على جرير قائلا:

**إن استراقك ياجرير قصائدي \*\*\*\*مثل ادعاء سوى أبيــــــــــك تنقل**

كذلك ابن الرومي يتهم البحتري بسرقة شعر غيره فيقول :

**حي يغير على الموتى فيسلبهم \*\*\*\*حرّالكلام بجيش عير ذي لجب**

**شعر يغير عليه باسلا بطــــــلا \*\*\*\*فينشر الناس إياه على رقــــب .**

**السرقات الشعرية في نظر النقاد :**

ضيق بعض النقاد الخناق على الشعراء فرأوا في إيراد الكلمة المثيلة سرقة وإعـــــــادة المعنى سرقة ،كما فعل مهلهل بن يموت في كتابه "سرقات أبي نواس "حيث قال أن بيت أبي نواس :

**دع عنك لومي فإن اللوم إغراء \*\*\*\*وداوني بالتي كانت هي الداء .**

مسروق من بيت الأعشى :

**وكأس شربت على لذة\*\*\*\* وأخرى تداويت منها بها**

والسرق في (داوني بالتي كانت هي الداء )مأخوذ من (تداويت منها بها ).

ثم جاء ابن قتيبة فلاحظ الأخذ بين الشعراء واستعمل مصطلح الأخذ بدل السرقة لأن الأخــذ أقرب إلى التوارد منه إلى الإغارة والسلب .

ولم يهتم الجاحظ بقضية السرقات كما فعل معاصروه ،لأنه قرر أن الأفضلية للشكل ،بينـــما المضمون مشترك بين الناس جميعا ،وأن المزية كلها للصياغة .

أما ابن طباطبا فقد ميّز بين نوعين من السرقات الإغارة والاستعارة فالأولى سرقة صريحة

توجب العيب وتحط من قدر الشاعر ،وتقع في المعاني لا في الألفاظ والأوزان والثانيــــــة حسن الأخذ ،ودالة على فضل الشاعر وإحسانه ما دام قادرا على إبراز المعنى القديم فـــــي لباس جديد .